

الحرف 29



«بوسامي»
يقاضي الدولة

waha2waha@hotmail.com

ذهار الرشدي

«بوسامي» منذ أن تقاعد قبل 12 عاما وهو لا عمل ولا شغل له سوى تقديم الشكاوى الرسمية ضد كل ما يتحرك على وجه الأرض، (بوسامي) الذي يعرفه جميع موظفي البرقيات في اغلب مراكز البريد هنا، بل ويعرفه واعتقد أن اغلب مسؤولي الدولة يعرفونه من رئيس مجلس الأمة ورئيس مجلس الوزراء ووزراء الداخلية والدفاع والتربية والمواصلات لكونه متخصصا في إرسال برقيات الشكاوى لهم ولا بد أن اسمه تكرر كثيرا لدى مديري مكاتبتهم وسكرتارياتهم.

□□□

وحقيقة لا اعرف ما إذا كان المسؤولون يقرأون برقيات «بوسامي» ولا ألوم أيا منهم إن لم يقرأوها، خاصة أن اغلب برقيات لشكاوى لا تستحق الشكوى أصلا، ومنها على سبيل المثال لا الحصر نص برقية يقول فيها «وزير الداخلية... دخلت إلى مخفر (...) ووجدت عسكريا يدخن أمام المخفر... وعندما نبهته إلى ذلك... زفني».

dali.lalkhumsan@hotmail.com

@bnder22

دالي محمد الخمسان

انتظارات



الخلاف سبب
الاختلاف

مما لا شك فيه ان التعامل الإيجابي في جميع مناحي الحياة وخاصة السياسية هو عنوان عريض للنجاح والتقدم والعيش بسلام، وذلك بتقديم المبادرات لحل جميع الخلافات، وهو دليل نجاح النهج السياسي والعمل الحكومي المبني على الخطط الإستراتيجية والفنية والسياسية مع اختلافنا الشديد مع المعارضة وخط سيرها ونهجها والحكومة العاجزة عن الإنجاز والعمل والأداء واختلافنا الأشد مع أعضاء البرلمان المنتخب السائرين والموالين للحكومة والذين رضوا «بالهون بانه أفضل

ونموذج آخر لبرقية أخرى: «السيد وزير البلدية... جاري يضع درام القمامة أمام منزلي... وكلما أزلته... أعاده إلى منزلي... فأنقذوني».

□□□

وبحسب موظف برقيات في مركز بريد كيفان فإن «بوسامي» يحضر الى المركز بمعدل شبه يومي ويمطر المسؤولين ببرقيات تحمل أنواعا من الشكاوى حتى انه مرة وفي برقية أرسلها الى وزير الصحة كان يشتكي من رؤيته لفارين أمام منزله، ومن خلال مراجعة قوائم برقيات وجدنا أنه لم يبق مسؤول في الدولة بغض النظر عن منصبه إلا وناله نصيب من تلك البرقيات «الفكاهية».

□□□

وبفضل صحافي قمت بأخذ رقم «بوسامي» واتصلت به لأعرف سر حبه للشكاوى، وخلال مكالمة لم تستغرق سوى 5 دقائق لم يرو عطش فضولي، ولكنني اكتشفت أن حب الشكاوى يسري في دمه كما تسري خلايا الدم الحمراء

بدليل أنه ختم مكالته بوعده لي بأنه سيقوم بتقديم شكوى ضدي في... وزارة الإعلام.

□□□

أيضا كنت أعتقد أن «بوسامي» حالة خاصة، غير أن موظف البرقيات قال ان هناك اكثر من شخص يتبعون أسلوب «بوسامي» في الشكاوى عن طريق البرقيات.

□□□

وبغض النظر عما إذا كنا نتفق أو نرفض أسلوب «بوسامي»... البرقي، إلا أن مسؤولي الدولة أصلا لا يلتفتون لا إلى الاستجابات ولا يعيرون الأسئلة البرلمانية بالألا ولا يلتفتون لفضائح يكشفها كتاب... فهل يعتقد بوسامي أنهم سيلتفتون لبرقية غالبا سيقوم مدير مكتب المسؤول بقراءتها ومن ثم تمزيقها وإلقائها في أقرب حاوية.

□□□

مشكلتنا ليست في كشف مكامن الخلل، فالجميع يعلمون مكامن الخلل ويرونها ولكن... ربنا... لا يريدون إصلاحها أبدا.

رفاهيته والمحافظة على مكتسباته من العبث الدستوري والحيل السياسية التي لا مبرر لها، ووجب عليها العمل ثم العمل ثم الإنجاز.

على الحكومة اتخاذ موقف جيد في احتواء الجميع وليكن العمل الجاد والمخلص والإنجاز في تنمية البلاد هما «رسالة إخراج» تبعثها الحكومة الى معارضيهما وخطوة «تحفظ ماء الوجه» لكل مؤيديهما، ويجب عليها الا تقف متفرجة على المصاعب والمشاكل بلا حلول فنية وإدارية ناجحة ومرضية.

ما يكون» وسارعوا في البحث عن مصالحيهم وتركوا محاسبة الحكومة العاجزة عن الأداء الجيد ومحاسبة أعضائها عن ذلك الأداء الباهت.

ان من أبجديات القواعد السياسة ألا يكون هناك عدو دائم ولا صديق دائم، وعلى الحكومة ان تبحث عن الحلول السياسية، وهذا هو الخيار الناجح بسبب اتخاذ القرار القسوي والشجاع لاحتواء الغير وتقديم المصلحة العامة على الخاصة والنظر الى تنمية البلاد والاهتمام بالمواطن والعمل على



rami.ayasreh@yahoo.com

د. رامي عياصرة - باحث وكاتب أردني

وقفة



حرب وصناديق
انتخاب

بقينا نسعم بمصطلح «المعركة الانتخابية» كتعبير مجازي عن المناقسة الانتخابية بين المشاركين، حتى شهدناها اليوم حقيقة واقعة في أغرب انتخاب تقرب من الفئتنايا الديمقراطية غير المسبوقة.

هكذا هي انتخابات سورية، تحمل في طياتها الاستهانة بعذابات ودماء السوريين التي استباحها لسنوات خلت.

في كل الاعراف الديمقراطية بالعالم، الترشح للانتخابات يرافقه برنامج انتخابي واضح المعالم يحاول صاحبه من خلاله إقناع جمهور الناخبين بأنه الأقدر على تمثيله وتحقيق أمانيه وتطلعاته. لكن ما يجري في عالمنا العربي مختلف تماما عما يحدث في الدنيا كلها شرقها وغربها. والسبب في ذلك أن مفاهيم الديمقراطية عندنا مختلفة تماما، لدرجة أننا بتنا نشعر بأن

الديمقراطية التي تصدّر إلينا من الغرب تأتي في التصنيف كديمقراطية «نخب ثالث» إن لم تكن أكثر.

ليس في سورية فقط، وكذلك الحال في العراق، حرب تدور رحاها في عدة محافظات، وصناديق

انتخاب في محافظات أخرى.

ولا نعرف كيف لعقلية تؤمن بالعنف وحب السلطة والسيطرة والاستحواذ، لقتها القتل والتخريب والدمار والهيمنة. كيف لعقلية كهذه أن تؤمن بالديمقراطية ومبادئها كحرية التعبير عن الرأي والمعارضة الحقيقية والتداول السلمي على السلطة، والقبول بالنتائج التي تفرزها الصناديق ولو بفوارق ضئيلة؟

أنا أعتقد أن الشعوب العربية قبلت واستوعبت هذه المبادئ أكثر من زعمائها ورؤسائها، بل وتقدمت عليهم بأشواط بعيدة، وخير دليل على

ذلك أن الشعوب العربية بذلت وما زالت تبذل جهودها ودمها للوصول إلى تلك الحالة المأمولة وترسيخها كما في سورية، في المقابل الأسد وعصابته يتمسكون بالظلم والقهر والبطش والرجعية.

هذه الحالة تؤكد النظرية القائلة بأن الدكتاتورية العربية كانت وما زالت تمارس باسم صناديق الانتخاب والديمقراطية، وباسم الحرية تتم مصادرة الحرية، وباسم حقن الدماء يتم القتل واستباحة الدماء.

إن الانتخابات المزورة أبرز أدوات الدكتاتورية المعاصرة، فهي تلعب دور مساحيق التجميل للوجه الكالح، وتبني هيكلًا جميلًا لديمقراطية فاقدة للمضمون ومنزوعة للدم. لتبقى تلك الانتخابات كما هي، ظاهرها فيها الرحمة، وباطنها من قبلها العذاب.

وقفات



m qarawi@hotmail.com

د. مطلق راشد الفراوي

الدين المعاملة

قام أحد المصلين (جزاه الله خيرا) في أحد المساجد بعد صلاة المغرب وألقى كلمة طيبة في حب الرسول ﷺ، وكانت هذه الكلمة مؤثرة جدا حيث تفاعل المصلون معها بل شعرت بعدها أنها تزيد من حبه عليه أفضل الصلوات في القلوب. لكن الأمر المثير للدهشة أن المتحدث أنفعل وصب غضبه على غير المسلمين بشكل عام دون أن يخصص عدوا أو متآمرا منهم على الإسلام والمسلمين.. والمعروف أن من حب رسول الله ﷺ اتباع سنته وطاعة أوامره فقد كان ﷺ يتعامل مع اليهود غير الأعداء معاملة حسنة ما جعل بعضا منهم يدخل الإسلام عن قناعة وحب، كما استقبل وفد نجران من المسيحيين في مسجده وعاملهم معاملة حسنة.. وكان ﷺ يرأسل زعماء الدول من غير المسلمين بأدب واحترام ويدعوهم الى الإسلام.

يقول الله عز وجل في محكم آياته (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين - الممتحنة: 8) وهذا نص صريح في حسن التعامل مع غير المسلمين بأن نعاملهم بالبر والإحسان وهي أعلى مراتب الحب، فالإنسان هو أعظم المخلوقات عند الله حيث كرمه بالخلق والعقل وأمر الملائكة بالسجود له.

ويقول تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم - الأنعام: 108) وهذا دليل على عدم الإساءة لغير المسلمين حفاظا على سمعة الإسلام والمسلمين وإعطاء صورة جميلة لهذا الدين القيم.

لقد خلقنا الله تعالى دعاة وليس قضاة نحكم على الناس في اعتقاداتهم.. ولا نتعامل معهم بالنيات لأن الله هو الذي يعلم بها وحده، فالأصل في الدعوة أن تظهر محاسن هذا الدين من خلال عدالته وأخلاقه وقيمه وتمثل نحن بها حتى نبرهن للبشرية أننا خير أمة أخرجت للناس.

في الصميم

www.jeeesh.com

م. غنيم الزعبي



بمليون صوت أو بألف صوت.. السيسي الأسبوع القادم هو فخامة الرئيس المصري

ونجح المشير السيسي في انتخابات الرئاسة المصرية، وعليه ستعود لمصر عافيتها وعنفوانها وستكون كالقاهرة للدول العربية تسحبها إلى بر النجاة من الوحل الذي جرتنا إليه جماعات التأسلم السياسي.

أحزاب ورجال تلحفوا الدين كغطاء وتسئلوا به إلى مراكز السلطة والقرار في الكثير من الدول العربية مستغلين حسن تنظيمهم وتأخر باقي أطراف المجتمع بتنظيم أنفسهم بعد براكين الربيع العربي التي دمرت هياكل أنظمة قديمة وتركت الشعوب التي فجأة وجدت أمامها أحزابا عملاقة ذات إمكانيات تنظيمية جبارة خرجت من الخفاء.

ندوات ومؤتمرات تكلف عشرات الآلاف من الدولارات وخطباء مفوهون وبرامج تدعي حل مشاكل البلد يتم تسويقها لغرض تشجيع الناس للتصويت لمثلي تلك الجماعات.. بينما باقي أطراف المجتمع وعلي من أنها أغلبية ساحقة كانت تسعى جاهدة لتشكيل نواة أحزاب أو تجمعات تسعى لإعطاء الشعب خيارات ثانية غير هؤلاء المتأسلمين، لكن ضالة الإمكانيات وقلة الخبرة بدهاليز العمل السياسي جعلت الغلبة والظهور الأعظم لتلك الجماعات المتدثرة بالدين فظهرت على السطح وكأنها هي الأغلبية وهي التي يريدها الشعب.

لكن الشعب المصري وباقي الشعوب العربية كليبيا وتونس كشفتها على حقيقتها بعد وصولها للسلطة، فقد ظهر وجهها الحقيقي وبان لتلك المجتمعات الهدف الأساسي لتلك الجماعات، فهي ما أن وصلت للسلطة حتى بدأت بإقصاء واستئصال باقي أطراف المجتمع، تريد الانفراد بالسلطة على مدى طويل جدا دون منافسة أو مضايقة من أحد.

لكن الشعوب وإن تعبت فإنها لا تموت، وإن هي وقعت ضحية لخديعة تلك الجماعات المتأسلمة فإن وعيها رجع لها بعد أن شاهدت كيف امتدت أيدي تلك الجماعات كالأخطبوط إلى باقي مؤسسات الدولة كالقضاء والإعلام والاقتصاد تحاول هضمها وابتلاعها.. فخرجت الملايين لتسقط تلك الجماعات التي اختطفت ثورات طاهرة.

آن الأوان لتعود الأمور إلى نصابها في الوطن العربي ولترجع الدول العربية الكبيرة لقيادة الوطن العربي واليرجع (الأقزام) إلى حجمهم ودورهم الطبيعي ويكفي ما فعلوه من فتن ومؤامرات في جميع أرجاء الوطن العربي.. انتهى الدرس يا «قرم».